المصدر : الاخبار
التاريخ : ٣ مايو ٢٠٠٠

انتصار لمصر.. ضد الابتزاز النووى

بقلم : جلال دويدار

لن يضيع أبدا حق ووراءه مطالب.. ان اصرار مصر على الحق والعدل ومهما كان نفوذ المعارضين لمواقفها.. يمثل أحد ركائز مكانتها وعظمتها وقوتها. انها حقا دولة المبادىء والقيم الملتزمة بالشرعية الدولية والمصداقية..

فى هذا الاطار السياسى النموذجى طالب الرئيس مبارك فى مبادرة حضارية وانسانية باخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل. كان هدفه منع دول الشرق الأوسط من الانسياق وراء سباق تسلح مدمر يقضى على كل فرص التنمية الاقتصادية والاجتماعية، تستند فلسفة هذه المبادرة على رفض استخدام الاستحواذ على هذا السلاح لتهديد أمن واستقرار أى دولة من المنطقة بغرض الهيمنة والسيطرة وممارسة الارهاب فى أبشع صوره .

●●●

لقد قاد الرئيس مبارك هذه الحملة الشرسة واضعا يده بكل شجاعة ومسئولية فى عش الدبابير وهو يعلم تماما أن الأطراف الأخرى المدانة بتصنيع وتملك أسلحة الدمار تحظى بدعم ومساندة قوة عظمى تقوم سياستها غير الأخلاقية على الكيل بمكيالين خضوعا واستسلاما للابتزاز الصهيونى والاسرائيلى.

تجاوبا مع موقف الرئيس مبارك الرافض للنفاق السياسى التزمت استراتيجية الدبلوماسية المصرية باثارة ومتابعة هذه القضية المصيرية على الساحات الدولية دون كلل أو ياس.

من هذا المنطلق أصبح نداء الرئيس مبارك بندا أساسيا فى جميع الاجتماعات والمؤتمرات الدولية تاكيد لضرورة أن تلتزم جميع الدول بالتوقيع على معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية باعتبارها من أسلحة الدمار الشامل. ان أهم ما يدعم مصداقية الموقف المصرى هو أنه يأتى من مركز قوة وليس مركز ضعف حيث يعلم الجميع أن مصر قادرة على اقتحام هذا الميدان بكل اقتدار وأنها تملك القاعدة الفنية والتكنولوجية اللازمة دون أى عقبات.

رغم كل عوامل الاستفزاز فقد ظل الرئيس مبارك حريصا على تمسك مصر بمبادئها ومصداقيتها مؤمنا بحاجتها وحاجة كل شعوب المنطقة إلى توجيه الانفاق الباهظ للتسلح النووى إلى التنمية ورفع مستوى المعيشة.

●●●

ولأنه لا يصح إلا الصحيح فى النهاية فقد كان طبيعيا أن يستجيب المجتمع الدولى لجهود ونضال مصر لاخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل وأن يعلن مباركته وتاييده لمبادرة الرئيس مبارك فى هذا المجال. تحقق هذا الانتصار المعنوى والأدبى فى صورة بيان تاريخى أصدرته الدول الخمس الكبرى النووية وهى الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين تدعو فيه جميع دول الشرق الأوسط للتوقيع على معاهدة حظر الانتشار النووى فى اشارة ضمنية إلى اسرائيل باعتبارها الدولة الوحيدة التى تملك أسلحة نووية ولم توقع على هذه المعاهدة. وفى الكلمة التى ألقاها أمام مؤتمر مراجعة منع انتشار الأسلحة النووية السفير أحمد أبو الغيط رئيس الوفد المصرى فى الامم المتحدة - أمس الأول - واصلت مصر ضغوطها الدبلوماسية لضمان أكبر استجابة دولية لهذا المطلب.

واذا كنا نهنىء الدبلوماسية المصرية بهذه النجاح الكبير الذى حققته إلا أننا نتمنى أن تمضى واشنطن قدما فى التجاوب مع مواقف الدول الأخرى الرافضة للرفض الاسرائيلى لكل قرارات الشرعية الدولية ومنها عدم التوقيع على معاهدة حظر الانتشار النووى.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية